الرفيق مزكين خيرة المدافعين عن الكرامة الوطنية والحزبية

ان بداية العقد الاخير من القرن االعشرين، كانت ثورة ملتهبة وانتفاضات عارمة في الجزئيين الشمالي والجنوبي من كردستان وقد تأثرت الاجزاء الاربعة بهذه الثورة والانتفاضات، لذلك نرى التحق العديد من الشباب الابطال بالجبال في هذه الفترة ليقاتلوا الى جانب اخوتهم في صفوف حزب العمال الكردستاني PKK والرفيق المقدام كندال واحد من أولئك المستعمرين على تراب وطنهم، فما أن تعرف على الفكر التحرري الثوري حتى أبى إلا ان يكون واحد من المناضلين الفعالين يدافع عن شرف وطنه وكرامة شعبه في ساحة المعركة، ولد الرفيق كندال في عائلة وطنية فقيرة في مدينة ديريك، درس المراحل الدراسية الثلاث في ديريك عمل في بيع الخضار الى جانب أبيه لاعالة اسرته، ولكن الواجب المقدس لديه كان أقوى من الواجب العائلي، ولذا قرر الرفيق الالتحاق بالثورة، فانضم الى الحزب في عام 1991 وبعد فترة من النضال بين الجماهير انطلق الى احضان جبال كردستان في شتاء عام 1992 حيث الحرية والبطولة قام بالعديد من العمليات الناجحة داخل الوطن وباخلاقه الثورية وخصائصه النضالية استطاع كسب رفاقه في النضال، فكان منبعا للمعنويات وللروح القتالية، لم يعرف الاهمال أو التردد، بل كان جسورا والمقدام والوفي لشعبه وحزبه وقائده. لذا ارتقى الرفيق كندال خلال فترة وجيزة من نضاله العملي الى رتبة قائد سرية، استطاع ان يدخل الاعداء الهستريا أثناء عملياته وتكتيكاته الحربية، ولكن قوى الشر والاظلام لا تترك مجالا للكردي ان يتطور الى مستوى الوطنية الحقيقية، فتراه يسبب الفرقة والخلاف بين الاحزاب في الجزء الواحد وبين الجزء والاجزاء الاخرى من كردستان، فينشب الاقتتال الاخوي الذي لا يستفيد منه غير المحتل.

وهذا ما حصل في عام 1995 عندما بدأت قوات الخونة مع جيش العدو التركي بالهجوم على قواعد الكريلا في جبال كارى، وكان الرفيق كندال من خيرة المدافعين عن الكرامة الوطنية والحزبية في هذه المعركة. استشهد ببطولة بعد مقاومة جبارة وعظيمة، فسلام على روحك الطاهرة أيها العظيم، إن نضالك وخصائصك ستبقى منارة لنا نسير بها الى الحرية.

عهدا أن ننتقم لك ونحقق أمنياتك في كردستان حرة وموحدة.

<< رفاق الدرب >>

صادر في مجلة صوت كردستان العدد 50 حزيران- تموز 2002

الصفحة 76